

الخلافة

[62] وللشافعي فيه قولان: أحدهما أنه تسقط البعدي بالقربي، والثاني: أنهما، ان كانتا من قبل أم فإن القربي تسقط البعدي، وإن كانتا من قبل أب فعلى قولين، مثل قول زيد (1). دليلنا: إجماع الفرقة. وأيضا: قوله تعالى: (واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) (2) وإذا كانت أحدهما أقرب فهي أولى بالميراث، ومن سوى بينهما فعليه الدلالة. مسألة 79: أم الأم لا ترث عندنا مع الأب. وقال الشافعي، مع باقي الفقهاء: لها السدس (3). دليلنا: إجماع الفرقة. وقوله تعالى: (واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) (4) وهذه قد بعدت لأنها تدلي بالأم، والأم تدلي بنفسها، والأب يدلي بنفسه، فلا يجوز أن يشاركه من يدلي بغيره. وأيضا: ليس في القرآن ولا في السنة أنها ترث مع الأب، فيجب أن لا ترث معه. مسألة 80: القول بالعصبة باطل عندنا، ولا يورث بها في موضع من المواضع، وإنما يورث بالفرض المسمى، أو القربي، أو الأسباب التي يورث بها، من الزوجية والولاء. وروي ذلك عن ابن عباس، لأنه قال فيمن خلف بنتا واختا: أن المال _____ (1) المجموع 16: 77 - 78، والمغني لابن قدامة 7: 57 - 58، والشرح الكبير 7: 41، والمبسوط 29: 168، والمحلى 9: 278. (2) الأنفال: 75. (3) الوجيز 1: 265، والسراج الوهاج: 322 - 323، ومغني المحتاج 3: 10 و 12، والمجموع 16: 74 و 75، والمغني لابن قدامة 7: 60، والشرح الكبير 7: 45، والمبسوط 29: 169 و 170، وتبيين الحقائق 6: 233، وفتح الرحيم 3: 164، والجامع لأحكام القرآن 5: 70. (4) الأنفال: 75. _____